الجهل وآثاره

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم، وصلى الله على النبي المكرم، وعلى آله وصحبه وسلم. وبعد: فقد كنت ألقيت محاضرة في إسكان الحرس الوطني، وكان الحاضرون غالبا من العامة وكبار الأسنان، فتكلمت عن الجهل وآثاره السيئة مما يناسب المخاطبين، واقتصرت على النتائج المشاهدة الناتجة عن الجهل بالله -تعالى- وعظمته وحدوده ووعده ووعيده، وعن إزالة الجهل ووسائل التعليم القديمة والحديثة، ثم إنها سجلت وما معها من الأسئلة والأجوبة؛ فنسخها الأخ طارق بن محمد الخويطر، ورغب في نشرها لتعم الفائدة، وبعد عرضها علي صححت الأخطاء التي نتجت عن الارتجال وعدم التركيز، وحذفت التكرار وأذنت في نشرها رجاء أن ينفع الله بها من أراد به خيرا، ولم أتكلم فيها عن الجهل البسيط والجهل المركب، ولا عن فضل العلم وأهله وحق حملته ونحو ذلك مما لا مناسبة له إذ ذاك، وبكل حال فالإعراض عن التعلم والإكباب على اللهو واللعب، والانهماك في الملذات والشهوات، والانشغال بالدنيا وبحظوظ النفس كل هذا ونحوه سبب قوي لما وقع فيه الجمع الغفير من المخالفات، واقتراف المحرمات، والتخلف عن الجمع والجماعات، وتعاطي المسكرات والمخدرات، فإنهم لو تعلموا وتفقهوا لعرفوا سوء عاقبة هذه الأشياء، وشين مغبتها فلعلهم أن يراجعوا أنفسهم، ويفيقوا من غفلتهم ليعرفوا ويعترفوا بخطئهم؛ فيتوبوا إلى ربهم، ويقلعوا عن المحرمات، ويحافظوا على الصلوات، والله يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات، والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم . في 16-1-1415 هـ . كتبه عبد الله بن عبد الرحمن بن جبرين